

تتكلم بهذه اللغة وتعمل بهذه الصناعة وتتناق بالسياسات الملوكية
 وحكمة الفلسفة وعمرى من كان في الدنيا بهذه المرتبة فخلق بران
 يكون في الأخرى من الفائزين لأن المطلع على مكتوم سر هذه الصناعة
 يزاد يقينا بالمعاد ويثبت عنده بالعيان بقا النفوس بعد الموت
 والتفصيل ومرجعها الى الإحسان فأقن الغاية المقصودة من هذه
 الحكمة التوحيد لموجد الأستيا وواهب العقول ومفيض العرفان
 ومعطى الهداية وكان الشيخ رحمه الله استوعب في هذين
 الفصلين ذكر احوال هذه الصور السبعة فكذلك استوعبنا كل
 الشرح والبيان في كتابنا هذا والله المستعان **الباب الثالث**
 من المقالة الأولى فيه شرح الفصل الثالث في الهوى المتقوم منها
 صوت الأكسير **قال** الشيخ قدس الله روحه **اعلم ان الأكسير ذائب**
مما ج صابغ صابغ حتى نقص واحد من هذه القوى بطل فاعله كما
تقدم لأنه ان لم يكن ذوب فلا مزاجة وان لم يكن مزاجة فلا
صنيع وان لم يصنع فلا صبر وان لم يكن صبر فلا ثبات وان لم يكن
ثبات فلا تميم وان لم يكن تميم فلا كمال الشرح اعلم ان الشيخ
 رحمه الله اتى بخواص الأكسير في الفصل المتقدم ناقصة وكما
 في هذا الفصل لم يذكر الغوص والانبساط وذكر التميم وفي الحقيقة
 ان الأكسير ذائب غايص مما ج صابغ صابغ صابغ كما قال الشيخ وعندى
 ان فيما ذكر من تعليل بعض خواص الأكسير **نظر** **أما قوله** ان لم يكن
 ذوب فلا مزاجة فهو مسلم من وجه وفيه نظر لأن كل ما ذائب مما ج
 كالزجاج لكن الذوب بشرط المناسبة الطبيعية في ذوب الجسد
 وذوب الأكسير وستشرح تفصيل ذلك في كتابنا هذا **وأما قوله**
 وان لم يكن مزاجة فلا صبيغ فيه نظر لأن المزاج لم يكن علة الصبيغ
 من حيث هو وإنما يكون الصبيغ عند سزوال العرض بخواص الأكسير
 كلها وان كان المزاج هو السبب في حصول الصبيغ فتنبه فففيه دقة
 لأن

لأن ما كل مزاج صابغ ولكن الأكسير لما كان مزاجا لذاته كان متحداً
 بالجسد الملقى عليه فالمزاج هو جزعلة الصبيغ لا كلها **وأما قوله**
 وان لم يكن صبيغ فلا صبر فغير مسلم لأن الصبيغ لم يكن علة الصبر إنما
 الصبر في الأكسير من صفة تركيبه وصحة مزاجه فلوانه قال لو ان
 المزاج هو علة الصبر والثبات لكان أولى به من ان يقول ان الصبيغ
 علة الصبر ربما يكون هذا من خلال الكاتب في النقل **وأما قوله**
 وان لم يكن صبر فلا ثبات فمسلم لأن الصبر على نار السبك موجب
 للثبات وحيث ثبت في نار السبك دل على صحة المزاج وتتمام الاتحاد
 وعدم الفطر **وأحق** في ذلك ان لم يكن ذوب فلا غوص وان لم يكن
 غوص فلا مزاجة وان لم يكن مزاجة فلا صبر وان لم يكن صبر فلا صبيغ
 وان لم يكن صبيغ فلا تمام وان لم يكن تمام فلا كمال ولعل الشيخ قال
 في كتابه هكذا او تقدم بعض الكلام وتأخر من المورق فاقب **قوله**
 وان لم يكن تميم فلا كمال يعنى ان ان لم يكن تميم الصوت للثبات
 ومحيلها بعد نقصها الى التمام فلا كمال للعمل المطلوب الى هذا المعنى
 أشار صاحب الشذوذ رحمه الله ورضى عنه في قافية الغين بقوله
 قوى صر عن فصد وقد كن رابعا **بثنتين** فخر انا فاذ الصبيغ بالغا
 مجيلا لاعيان الجسموم كلالا **منزىلا** لأذران المعادن دابغا
 كرميا أبوه الماء والأرض أمه **صبور** على التمران في النار صابغا
 فأكرمها الرضا اذ اطارد هنها **حسنا** بها المستنقرات الزواجا
 هي السمعة الصفراء والصفرة التي **بها** يسك الأصباغ من كان صابغا
 ولا يمكن ان نشرح معاني كلام صاحب الشذوذ في هذه المكات
 فلسنا بصدره ولنرجع الى شرح كلام صاحب المكتسب رحمه الله
قال الشيخ **وهذه القوى لا تخلو اما ان تكون لازمة للجسد**
حالة الطبيعة **واما ان يكون بعد التدبير** **واما ان تكون لازمة له**
قبل التدبير **فهو اذ الأكسير ولا يتخلو ان يكون في بسط غلظ او مركب**